

شخصيات القصة القصيرة "طيف الزفاف الحزين" للمحمودي و"ابتسامة الساهرة"  
للشيخ (دراسة تحليلية نفسية لسيجموند فرويد)



هذا البحث

مقدم إلى كلية الآداب والعلوم الثقافية بجامعة سونن كالجكا الإسلامية الحكومية  
جوكجاكارتا لإتمام الشروط للحصول على اللقب العالمي في اللغة العربية وأدبها

وضع

ليوناردو ديماس هاردي

رقم الطالب : ١٦١١٠٠٩٨

شعب اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب والعلوم الثقافية بجامعة سونن كالجكا الإسلامية الحكومية جوكجاكارتا



KEMENTERIAN AGAMA  
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN KALIJAGA  
FAKULTAS ADAB DAN ILMU BUDAYA  
Jl. Marsda Adisucipto Telp. (0274) 513949 Fax. (0274) 552883 Yogyakarta 55281

## PENGESAHAN TUGAS AKHIR

Nomor : B-1653/Un.02/DA/PP.00.9/08/2023

Tugas Akhir dengan judul : شخصيات القصة القصيرة "طيف الزفاف الحزين" للمحمودي و"ابتسامة الساهرة" للسبح (دراسة تحليلية :  
نفسية لسيجموند فرويد)

yang dipersiapkan dan disusun oleh:

Nama : LEONARDO DIMAS HARDI  
Nomor Induk Mahasiswa : 16110098  
Telah diujikan pada : Selasa, 29 Agustus 2023  
Nilai ujian Tugas Akhir : B+

dinyatakan telah diterima oleh Fakultas Adab dan Ilmu Budaya UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta

### TIM UJIAN TUGAS AKHIR



Ketua Sidang

Prof. Dr. H. Mohammad Pribadi, M.A. M.Si.  
SIGNED

Valid ID: 64ecbe05b942



Penguji I

Dr. Khairon Nahdiyyin, M.A.  
SIGNED

Valid ID: 64edec03112d1



Penguji II

Dr. Moh. Kanif Anwari, S.Ag. M.Ag.  
SIGNED

Valid ID: 64ed999d3a2b8



Yogyakarta, 29 Agustus 2023  
UIN Sunan Kalijaga  
Dekan Fakultas Adab dan Ilmu Budaya

Prof. Dr. Muhammad Wildan, M.A.  
SIGNED

Valid ID: 64edec58b0c22

## اثبات الاصلالة

Yang bertanda tangan di bawah ini :

Nama : Leonardo Dimas Hardi

NIM : 16110098

Jurusan : Bahasa dan Sastra Arab

Fakultas : Adab dan Ilmu Budaya

Menyatakan bahwa :

1. Skripsi yang berjudul *Syakhsiyah Al Qisah Al Qasirah Thaif az-Zifaf al-Hazin Li Al Mahmodi wa Ibtisamah Sakhirah Li asy Syaikh (Dirasah Tahliliyah Nafsiyah Li Sigmund Freud)*, merupakan hasil karya asli saya yang diajukan untuk memenuhi salah satu persyaratan memperoleh gelar sarjana strata satu (S1) di jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Adab dan Ilmu Budaya, UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta.
2. Semua Sumber yang saya gunakan dalam penulisan skripsi ini telah saya cantumkan sesuai dengan ketentuan berlaku. Jika ada di kemudian hari terbukti bahwa karya ini bukan hasil karya asli saya atau hasil plagiat dari karya orang lain, maka saya bersedia menerima sanksi yang berlaku.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY  
SUNAN KALIJAGA  
YOGYAKARTA

Yogyakarta, 11 Agustus 2022

Yang menyatakan,



Leonardo Dimas Hardi

NIM : 16110098

صفحة موافقة المشرف

## SURAT PERSETUJUAN PEMIMBING

Hal : Persetujuan Skripsi

Lampiran : -

Kepada :

Yth. Dekan Fakultas Adab dan Ilmu Budaya

UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta

Di Yogyakarta

*Assalamu 'alaikum wr. wb.*

Setelah membimbing penulisan, maka saya selaku pembimbing menyatakan bahwa skripsi saudara :

Nama : Leonardo Dimas Hardi

NIM : 16110098

Judul :

شخصيات القصة القصيرة "طيف الزفاف الحزين" للمحمودي و"ابتسامة الساهرة"

للشيخ (دراسة تحليلية نفسية لسيجموند فرويد)

Telah siap untuk dimunaqasyahkan

*Wassalamu 'alaikum wr. wb.*

Yogyakarta, 1<sup>6</sup> Agustus 2023

Pembimbing



**Prof. Dr. H. Moh. Pribadi, MA., M.Si.**

NIP. 19580118 199403 1 001

الشعار

" لا وردة بدون الشوق "



STATE ISLAMIC UNIVERSITY  
SUNAN KALIJAGA  
YOGYAKARTA

الاهداء

الاهداء هذا البحث الى:

كل من يجد هذا البحث مفيدة

## ABSTRAK

Penelitian ini berjudul *Syakhsiyah Al Qisah Al Qasirah Thaif az-Zifaf al-Hazin Li Al Mahmodi wa Ibtisamah Sakhirah Li asy Syaikh (Dirasah Tahliliyah Nafsiyah Li Sigmund Freud)*, bertujuan untuk menjelaskan kepribadian tokoh dalam kedua cerpen berdasarkan Teori Kepribadian Sigmund Freud yang mencakup *Self Defense Mechanism* dan Id, Ego, Superego. Penulis akan menggunakan metode penelitian kualitatif deskriptif teknik baca catat, dimana objek penelitian berupa teks.

Hasil yang penulis temukan dalam kedua cerpen *Thaif az-Zifaf al-Hazin dan Ibtisamah Sakhirah* adalah kompleksitas cerita dibuat menarik dengan berbagai macam jenis pergejolakan masalah serta bentuk *Self Defense Mechanism* yang penulis temui diantaranya rasionalisasi, denial, sublimasi serta Id, Ego dan Superego masing-masing tokoh yang saling berkesinambungan satu sama lain.

**Kata kunci : Cerita Pendek, Thaif az-Zifaf al-Hazin, Ibtisamah Sakhirah, Sigmund Freud**

## التجريد

هذه الدراسة بعنوان شخصيات القصة القصيرة "طيف الزفاف الحزين" للمحمودي و"ابتسامة الساخرة" للشيخ (دراسة تحليلية نفسية لسيجموند فرويد) تهدف إلى شرح الشخصيات من القصة القصيرة التي تتضمن علي نظرية الشخصية الدفاع عن الذات (Self Defense Mechanism) لسيجموند فرويد و id, ego, superego يستخدم الباح أسلوب البحث النوعي الوصفي مع تقنيات تدوين الملاحظات، حيث يكون موضوع البحث في شكل نص.

النتائج التي وجد الباحث في قصتين "طيف الزفاف الحزين" و"ابتسامة الساخرة" هي تصنع ان تعقيد القصة ممتعا للاهتمام من خلال أنواع مختلفة من اضطراب المشكلة وأشكالها من الدفاع عن الذات (Self Defense Mechanism) التي وجد الباحث هم rasionalisasi denial, sublimasi و id, ego, superego على كل شخصية مستدامة بشكل متبادل.

الكلمة المهمة : القصة القصيرة, طيفُ الزفاف الحزين, ابتسامة الساخرة, سيجموند فرويد

STATE ISLAMIC UNIVERSITY  
SUNAN KALIJAGA  
YOGYAKARTA

## كلمة شكر و تقدير

الحمد لله رب العالمين, الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات و بعفوه تغفر الذنوب والسيئات و بكرمه تقبل العطايا والربات و بلطفه تستر العيوب والزلات. والاصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم وعلى اله و اصحابه اجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد.

فقد تم هذا البحث تحت الموضوع "شخصيات القصة القصيرة" طيف الزفاف الحزين" للمحمودي و"ابتسامة الساخرة" للشيخ (دراسة تحليلية نفسية لسيجموند فرويد). وقد شعرت الباحثة بالفرحة والسعادة على تمام البحث لاتمام بعد الشروط للحصول على اللقب العالمي في اللغة العربية وآدابها في كلية الآداب والعلوم الثقافية. خصوصا الى :

١. فضلية المكرم الدكتور المكين كمدير جامعة سونن كالجكا الإسلامية الحكومية جوكجاكرتا.

٢. فضلية المكرم البروفيسور الدكتور محمد ولدان كعميد كلية الآداب والعلوم الثقافية بجامعة سونن كالجكا الإسلامية الحكومية جوكجاكرتا.

٣. فضلية المكرمة الدكتور انيغ هرنيتي كرئيسة قسم اللغة العربية و أدبها لكلية الآداب والعلوم الثقافية بجامعة سونن كالجكا الإسلامية الحكومية جوكجاكرتا.

٤. جميع المدرسين والمدرسات الذين قد علموا الباحثة العلوم المتنوعة في قسم اللغة العربية و أدبها, خصوصا الي البروفيسور دكتور حاج فيريبادي الماجستير كمشرفي في هذا البحث الذي استرشدت الباحثة به في كتابة هذه البحث من البداية الي النهاية.

٥. المحبوب امي كاسموناة التي تدعمني و تدعني دائما.

٦. المحبوب لي استفادة التي تدعم دائما.

٧. وجمع اصدقائي في البيت الرسمي الذي قد شجعتني لثم هذا البحث, SEKBER  
PPA DIY الذين قد شجعتني, و غيرهم من اصدقائي الذين لا يمكن ذكرهم واحدا  
بعد الاخر.

جوكجاكرتا، ١٦ أغسطس ٢٠٢٣



ليوناردو ديماس هاردي

رقم الطالب : ١٦١١٠٠٩٨



STATE ISLAMIC UNIVERSITY  
SUNAN KALIJAGA  
YOGYAKARTA

## محتويات البحث

أ.....	صفحة الموافقة
ب.....	اثبات الاصاله
ج.....	صفحة موافقة المشرف
د.....	الشعار
د.....	الاهداء
و.....	التجريد
ز.....	كلمة شكر و تقدير
ط.....	محتويات البحث
١.....	الباب الأول
١.....	مقدمة
١.....	أ. خلفية البحث
٥.....	ب. تحديد البحث
٥.....	ج. أغراض البحث
٥.....	د. فوائد البحث
٦.....	هـ. الدراسة السابقة
٨.....	و. الاساس النظرى
١٠.....	ز. منهج البحث
١٢.....	ح. نظام البحث

الباب الثاني.....	١٤
نظرية عن القصة القصيرة والتوصيف ونظرية شخصية و id, ego, superego	
لسيغموند فرويد.....	١٤
أ. القصة القصيرة.....	١٤
ب. التوصيف.....	١٥
ج. نظرية الشخصية لسيغموند فرويد.....	١٦
د. Id, Ego, Superego لسيغموند فرويد.....	١٩
الباب الثالث .....	٢٢
التحليل عن شخصية الرواية " طيف الزفاف الحزين " للمحمودي و "ابتسامة الساخرة"	
للشيخ .....	٢٢
أ. الوصف العام و التحليل عن الرواية " طيف الزفاف الحزين " للمحمودي	
.....	٢٢
ب. الوصف العام و التحليل عن الرواية "ابتسامة الساخرة" للشيخ .....	٢٩
الباب الرابع.....	٣٧
الخاتمة .....	٣٧
أ. الملخص.....	٣٧
ب. الاقتراح.....	٣٩
مراجع البحث .....	٤٠
الملحقات.....	٤٠
الملحقة الاول .....	٤١

٤١ .....	القصة القصيرة طيف الزفاف الحزين للمحمودي
٤٧ .....	الملحقة الثاني
٤٧ .....	القصة القصيرة ابتسامة الساخرة للشيخ



STATE ISLAMIC UNIVERSITY  
SUNAN KALIJAGA  
YOGYAKARTA

## الباب الأول

### مقدمة

#### أ. خلفية البحث

كما مثل قصة و قصة القصيرة، هما نوعان من الأعمال الأدبية الخيالية التي تُقرأ في جلسة واحدة. القصة القصيرة هي الواقع كاملة و انتهاء، يعنى أن القصة القصيرة تتضمن عناصر جوهرية وخارجية للعمل الأدبي. في تطبيقه كالأعمل الأدبي، تهدفها ان نقل الأفكار فيه، تقديم المعلومات و الرسائل الأخلاقية و مظهر من مظاهر الخيالية للكاتب. تعمل القصة القصيرة كأداة لنقل أفكار الكاتب للقراء كالشكل من أشكال النص المقنع في إثارة قضايا معينة أيضاً. قال هيداياتي (٢٠١٠، ص.٩٣) "القصة القصيرة هي تعبيرات عن تجارب أو أفكار أو رأي من خلال الشكل اللغة المكتوبة، مرتبها قدر الإمكان، حتي تشكل قصة في شكل خيال التي يمكن قراءتها في حوالي عشرة إلى ثلاثون دقيقة" و قالت ويدايي (٢٠٢٠، ص.١٠٠) "قصة القصيرة هي قصير مكتوب، ليس قليلا او كثير كلمته، جملة او صفحته التي يستخدم لي يوصل القصة . فهي تحتوي على حبكة تميل إلى أن تكون سريعة وضيقة ويكون وصف الشخصيات أقل تفصيلاً.

كما يبحثنا في سابقا فإن الأعمال الأدبية عدة أشكال وأنواع، ومن بينها القصة القصيرة. ليس المعيار لنقل الأفكار في القصة القصيرة في الجملة أو الكلمات المتضمنة فيها، ولكن الجانب الأكثر أهمية هي اللغة نفسها. كمواطنين ، نستخدم اللغة الإندونيسية كلغة الأم ولغة الوطنية. فالتطبع، يخلق إطارا ذهنيا بأن كل لغة ستنتج أعمالها الأدبية، إحداها القصة القصيرة باللغة العربية. العرب وثقافتهم أكثر معروف بالشعر كشكل من أشكال الأعمل الأدبي المتطابق. نزل القرآن كشكل من أشكال الإعجاز علي العرب التي

يجب أن يشعر في الموعد. أنماط اللغة الجميلة ومعانيها يلقي السحر على كل من سمعها بإذن الله سبحانه وتعالى. في العصر الحديث، تطور العربي على غرار العولمة. إلى مرور الوقت، بدأت أن تظهر أشكال أخرى من الأعمال الأدبية العربية كان لها دور مهم في تقديم الكتابة العربية، كان إحداها القصة القصيرة.

يستخدم الكاتب قصة قصيرة من مجلة الجديد لعبد منصور المحمودي. هو كاتب و أكاديمي نشيط، ومن أشهر أعماله كتاب المنهجية ومشكلات الأسلوب في أعمال عباس السوسنة. هو ينشط أن يكتب القصة القصيرة في مجلة الجديد، كما وجد الكاتب ست من قصة قصيرة على صفحة السفير العربي. يجد الكاتب علاقة بين تأثير القصة<sup>٤</sup> التي تحتوي موضوع القصة القصيرة على عناصر الحرب مع الصراع الاجتماعي الذي حدث في اليمن. بدأت الانتفاضة في عام ٢٠١١، تجبر الرئيس علي عبد الله صالح الذي كان رئيسًا لمدة ٣٣ عامًا، على التنحي عن عرشه في سلطته. ضد اتهامات بالفساد وفشل الحكم وخلفية صراع طويل دون حل مع الحوطني، هم جميعًا مسلحة مقرهم في شمال البلاد الذي يتبعون أعضائهم علي الزيدية المنبثقة عن الشيعة.

القصة القصيرة طيف الزفاف الحزين في مجلة الجديد، على وجه الدقة في عمود القصص يوم الجمعة ١ أكتوبر ٢٠٢١. هذه القصة القصيرة لعبد منصور المحمودي هي قصة تحكي عن طائف نجيب، أفراد الأسرة الذي توفي في المعركة. تدور القصة حول زواج سلوى شقيق نجيب الأصغر، وجدي. و يخبر القصة عن حياة نجيب قبل وفاته وعلاقته بأسرته. نجوى، أخت نجيب الصغرى تحاول تخفيف عبء الحزن عائلتها بعد وفاة نجيب.

<sup>٢</sup> Democratic Arabic Center for Strategic, Political & Economic Studies. Diakses pada tanggal 09/06/2023.

<sup>٣</sup> Al Jadeed Magazine. Diakses pada tanggal 09/06/2023

<sup>٤</sup> Assafirarabi. Diakses pada tanggal 09/06/2023

<sup>٥</sup> [www.amnesty.org](http://www.amnesty.org), "Perang Yaman: Tidak Ada Akhirnya", <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2015/09/yemen-the-forgotten-war/>, (Diakses pada 22/07/2023)

وافق على إزالة صور نجيب من غرفة نومها بطلبت من سلوى. في اليوم زفافها، تظاهرت نجوى بالسعادة ولو من أنها شعرت بوجود تظاهر في ابتسامة وجدي وسلوكه. قبل وفاته، انضم نجيب إلى ساحة المعركة لكسب المال لي أجل زفافه. استطاع العودة بأموال كثيرة واسم مشرف على قوائم الأولوية العسكرية. رتب والد نجيب الحاج غالب حفل زفاف نجيب، واستخدم المال الذي كان لديه في معظم الحفل، بينما كان يقترض الباقي من أصدقائه.

ولكن بعد زفافه، بدأ الحاج غالب بمعاملة نجيب ببرود ويفضل وجدي. قام الحاج غالب بفصل نجيب تدريجيًا عن سلوى وأمره بالبقاء مع أخيه. حاول نجيب البقاء في مكانه وتحدي أمر أباه، لكنه أُجبر في النهاية على خوض الحرب عندما لم يكن هناك سبيل آخر. بعد مغادرته، اتصل نجيب بأبيه ليودعه، لكن اتصالاً من رفاق نجيب أبلغ الحاج غالب بوفاة نجيب. جعل هذا الخبر الحاج غالب وعائلته حزينين جداً. في فترة الحزن، فكر الحاج غالب في إمكانية الزواج وجدي بسلوى، وفي النهاية قبلت هذه الفكرة من قبل الجميع.

الجملة التي تقوي id و ego و superego هم عندما:

“في اليوم الخامس من سفر نجيب، رن هاتف الحاج غالب، ولاحظ على شاشته ومضًا باسم نجيب كهوية للمتصل، ردّ عليه “خير، ما بك؟ هزّك الشوق!”، كان المتصل شخصًا آخر “يا عم غالب معك زميل نجيب، أعظم الله أجرك، نجيب...”. انفجر الأب باكياً “لا، لا، لا...” في مقتطف المحادثة، وجد الكاتب اضطراباً استثنائياً في الذروة هزّ أباً غالب. الذروة التي تنتهي بالندم على ما حدث له. يصبح الأمر مثيراً للاهتمام عند وضع نظرية فرويد التي تقترح مفهوم "الذكريات المرة (das Unbehagen in der Kultur) المرتبط

<sup>1</sup> Freud, S. (1930). Civilization and Its Discontents. Standard Edition, Vol. 21. The Hogarth Press.

بمشاعر الندم. في هذه القصة القصيرة، يضع ابا نجيب نفسه على أنه superego، وكذلك المحرك الرئيسي للصراع في القصة. تأثرت id سلوى بالطاعة والابتعاد عن نجيب، وكذلك التأثير على id نجيب للتخلص ego من التفكير بحكمة وعقلانية للخدمة اباه وعائلته.

القصة القصيرة الثانية بموضوع ابتسامة ساخرة للكاتب السعودي منتظرو الشيخ ونشرت في مجلة الجديد يوم الأحد ١ يناير ٢٠٢٣. لم يجد الكاتب أي معلومات أخرى بخصوص سيرة شاعر منتظرو الشيخ. كموازنة لمواد البحث، يختار الكاتب عن عمد كتابات العام الأخير. هذه القصة تحكي عن الزوجين إيمان وسالم. لقد تزوجا منذ عشر سنوات ولديهما طفلان. في الاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة لزوجهما، طلبت إيمان فجأة الطلاق. هز سالم عن الطلب، وحاول أن يفهم السبب. تدعي إيمان أنها تحب رجلا أخرى، مما يسبب التوتر والانقسام في علاقتهما. على الرغم من محاولات سالم الفهم والاعتذار، تعمق الخلاف بينهما، ومضيا أسابيع دون رؤية أو التحدث مع بعضهما البعض. أخيرا، حاول سالم الاقترب إيمان مرة أخرى وتوسل إليه أن تشرح خطأه. تكشف إيمان عن تورطهما في الأكاذيب والنفاق، وأن تلك المشاعر قد تآكلت في علاقتهما. أدرك سالم خطيئته واعتذر وتوسل إلى الشفاء من علاقتهما. تصور هذه القصة مدى تعقيد العواطف والخيانة الزوجية والتغيرات في العلاقات الإنسانية. كما يوضح مدى صعوبة الحفاظ على علاقة متناغمة عندما تحكم الأكاذيب والمخاوف. في إحدى القصة التالية:

“كان سؤالها كمن يطلب التقاعد بعد سنوات الكد والعمل، والحرية بعد سنوات السجن والعبودية، لن يحسن سالم في فهم هذه الكيمياء في مزاجها، كيف تنتهي ليلة رومانسية بهذا الطلب الغريب، كان يطلب منها تبريرا لهذا الطلب، وهذا حق بسيط له، بينما كانت تقدم تبريرات يجدها سخيفة، تعبت، حان الوقت لأستريح، كلها تبريرات لم يجدها منطقية، ولا مقنعة، وكان ينظر أن ما في ظاهر قولها أمر باطن لم تبوح به” يجد الكاتب شكلا من

أشكال آلية الدفاع عن النفس (*Self Defense Mechanism*) في الاقتباس<sup>٨</sup> السابقة. Denial حيث يرفض سالم أو يتجاهل حقيقة الذي لا يستطيع قبوله أو يهدده. يرفض الاعتراف أو التعامل مع المواقف أو المشاعر الذي لا يريده. يليه التبرير حيث يبحث سالم عن أسباب عقلانية أو مبررات للتشجيع الذي لا يقبله، وهو طلب الطلاق.

#### ب. تحديد البحث

بناء على شرح الخلفية السابقة، تكون تحديد البحث على النحو التالي :

١. التحليل عن خصائص شخصية الرواية بناء على نظرية الهوية id, ego, superego لسيجموند فرويد في القصة القصيرة "طيف الزفاف الحزين" و "ابتسامة الساخرة".

#### ج. أغراض البحث

بناء على تحديد البحث السابقة، فإن الغرض من كتابة البحث هو ما يلي:

١. يعرف عن شخصيات في القصة القصيرة "طيف الزفاف الحزين" و "ابتسامة الساخرة".

٢. يعرف عن خصائص شخصيات في القصة القصيرة "طيف الزفاف الحزين" و "ابتسامة الساخرة" استنادا على نظرية سيجموند فرويد عن الهوية id, ego, superego

#### د. فوائد البحث

<sup>٨</sup> Freud, S. (1923). The Ego and the Id. Standard Edition, 19: 1-66.

## ١ . الاستخدامات النظرية

يعطي النظرة الثابتة للقارئ حول نظرية عن id, ego, superego لسيغموند فرويد.

## ٢ . الاستخدام العملي

ومن المؤمل يكون مرجعا في تطبيق النظرية id, ego, superego لسيغموند فرويد وعلم اللغة النفسية الأخرى التي المتعلقة بالنظرية.

## هـ . الدراسة السابقة

الدراسة السابقة هي خطوة مهمة في عملية البحث والتي تتضمن مراجعة وتحليل الأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث الذي تتم مناقشته. يمكن أن يختلف نهج الدراسة السابقة اعتمادًا على مجال البحث والأهداف المحددة التي يجب تحقيقها. ولذلك، قد يكون للخبراء في مختلف المجالات مناهج مختلفة لإجراء الدراسة السابقة. يوضح John W. Creswell أن الدراسة السابقة هي ملخص مكتوب لمقالات من المجالات والكتب والوثائق الأخرى التي تصف النظرية والمعلومات، في الماضي والحاضر، تنظيم الأدبيات في الموضوعات والوثائق اللازمة لمقترحات البحث . هناك عدة أوصاف لبحوث سابقة وجدّها الكاتب فيما يتعلق بموقف البحث وموقفه أن يقوم بها الكاتب على النحو التالي :

أولاً: أجرت منورة (٢٠٢١) البحث بعنوان الجرح النرجسي لسيغموند فرويد والعنف الأسري للأب في الأقصى "الجريدة العظيمة" لنوال السعداوي . تكشف هذه الدراسة عن الأنماط السردية للقصة القصيرة باستخدام نظرية النرجسية (narsisme) لسيغموند فرويد. تحكي هذه القصة القصيرة عن جريمة القتل التي ارتكبتها الباءة الأم الراوي

<sup>٩</sup> Mahanum, "Tinjauan Kepustakaan," Alacrity: Journal of Education 1, no. 2 (Juni 2021): 3.  
<sup>١٠</sup> Munawarah, "Al Jurh Al-Narjisi li Sigmund Freud wa Al-Anf Al-Ustri li Al-Ab fi Al-Aqsusah 'Al Jarimah Al-Udzma' li Nawal Al-Saa'dawi." (Skripsi, UIN Sunan Kalijaga, 2021)

والتي سميت بعد ذلك من قبل شخصية الراوي بأنها أكبر جريمة. تصبح الأم والراوي ضحيتين لأب الذي يحب نفسه فقط ويفعل أي شيء لنفسه دون التفكير في أطفاله وزوجته. إن البحث الذي يحتوي على نفس الشيء المادي مثل البحث الذي سيجريه هذا الكاتب له نظرية مختلفة، حيث يستخدم الكاتب نظرية سيغموند فرويد للتحليل النفسي (psikoanalisa)، بينما يستخدم منورة نظرية النرجسية (narsisme) بنفس الشخصية.

ثانياً: أجرى البحث (٢٠١٦) البحث بعنوان شخصية عم ابدوه في القصة القصيرة العالم الضيق (دراسة التحليلية النفسية لسيغموند فرويد). تستخدم هذه الدراسة بالبحث لسيغموند فرويد في التحليل النفسي. ركزت الباحثة في هذه الدراسة على مناقشة شخصية عام عبده. يستخدم الباحث منهج علم النفس الأدبي ليفهم الجوانب النفسية للشخصية الرئيسية. ليفهم بالتفصيل الشخصية التي تمتلكها شخصية أم عبده في القصة القصيرة، فختار الباحث نظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد كمشرط لتحليله النفسي و نظرية البنيوية (strukturalisme genetik) روبرت ستانتون (Robert Stanton) عن البنيوية كمشرط لتحليلها الأساسي الجوهرية. ليس من غير المؤلف في الحياة أن تواجه صراعات بين الناس. وكذلك الأمر بالنسبة لشخصية عام عبده في القصة القصيرة "العالم الضيق". تسببت علاقة عام عبده بزوجه وأولاده التي لم تكن متناغمة في نزاع لأم عبده. تسبب الصراع الذي عاشه عام عبده في صراع داخلي متجذر في قلبه. يحدث هذا بسبب عدم التوازن بين id, ego, superego الموجود في id في الشخصية الرئيسية هو رغبته في أن يكون رب الأسرة المثالي، أي أن يكون قادراً على تلبية احتياجات الأسرة والقدرة على حماية أسرته. ego التي تكمن في الشخصية الرئيسية هي الخروج من المنزل إلى الشارع لشراء الطعام والتحلي بالصبر في انتظار وصول ساعي البريد بشيك من فتحي. و superego ما كان لدى عام عبده كان عاطفة كبيرة على أسرته وصبراً على التعامل مع زوجته. بين id, superego في عم عبده، id

<sup>١١</sup> Heni Alliana, "Shakhsiyyah 'Am Abduh Fi Al Qissah Al Qasirah Al 'Alam Al Dayyiq Dirasah Tahliliyyah Nafsiyyah Li Sigmund Freud." (Skripsi, UIN Sunan Kalijaga, 2016)

أكثر هيمنة من ego. الدفاع عن النفس التي ينفذها شخصية عم عبده للتغلب على قلقه هي القمع repressi والإصلاح fixas. البحث الذي يحتوي على نفس النوع من الأشياء المادية مع البحث الذي سيجري هذا الكاتب لديه أيضا أوجه تشابه، حيث يستخدم الكاتبتين نظرية سيغموند فرويد للتحليل النفسي. ما يميزها عن البحث الذي سيدرسه الكاتب هو موضوع البحث في القصة القصيرة والعنوان ومحتويات القصة القصيرة بأكملها. من الدراستين السابقتين، يبدو أنه بقدر ما قام الكاتب بالبحث، لم يجدوا العثور على أوجه تشابه بنفس المواد والأشياء الرسمية. وبذلك، هذا البحث يمكن القيام به.

#### و. الاساس النظرى

يستخدم كاتب قصة قصيرة من مجلة الجديد لعبده منصور المحمودي بعنوان طيف الزفاف الحزين . هو كاتب وأكاديمي نشيط، ومن<sup>١</sup> أشهر أعماله كتاب المنهجية ومشكلات الأسلوب في أعمال عباس السوسوة . هو ينشط ان يكتب القصة القصيرة في<sup>٢</sup> مجلة الجديد ، كما وجد الكاتب ست قصة قصيرة غلى صفحة السفير العربي.<sup>١</sup>

القصة القصيرة الثانية ابتسامة ساخرة للكاتب السعودي النشط منتظرو الشيخ في مجلة الجديد يوم الأحد ١ يناير ٢٠٢٣. كموازنة لمواد البحث، يختار البحث عن عمد كتابات العام الأخير.

يأتي علم النفس من اللغة الإنجليزي *psychology*. تأتي كلمة علم النفس من الغريك (اليونانية)، أي من أصل كلمة *psyche* والتي تعني الروح والنفس واللوغوس (*logos*) والتي تعني العلم. إذن، علم النفس اشتقاقياً يعني علم النفس. علم اللغة هو علم اللغة بخصائصها.

<sup>١٢</sup> Al Jadeed Magazine. Diakses pada tanggal 09/06/2023

<sup>١٣</sup> Democratic Arabic Center for Strategic, Political & Economic Studies. Diakses pada tanggal 09/06/2023.

<sup>١٤</sup> Al Jadeed Magazine. Diakses pada tanggal 09/06/2023

<sup>١٥</sup> Assafirarabi. Diakses pada tanggal 09/06/2023

<sup>١٦</sup> Al Jadeed Magazine. Diakses pada tanggal 09/06/2023

اللغة نفسها يستخدمها البشر، في التحدث والكتابة ويفهمها البشر في كل من الاستماع والقراءة. بناءً على فهم من النفس واللغويات في الوصف السابق، يمكن استنتاج أن علم اللغة النفسي هو العلم الذي يدرس السلوك اللغوي، السلوك المرئي والسلوك غير المرئي. تعتبر الدراسات اللغوية النفسية مهمة لأنها تستطيع تشريح العناصر النفسية للشخصيات والكتاب في العمل الأدبي. تشمل بعض العناصر المهمة في علم اللغة النفسي، فهم اللغة، والغرض من اللغة، وذاكرة الكلمات والعبارات، والمعالجة النحوية، والمعالجة الدلالية، واضطرابات اللغة، وثنائية اللغة وتعدد اللغات، وتطوير اللغة، وعلم اللغة العصبي (neurolinguistik)، وعلم الأصوات، والبراغماتية، وإيماءات اللغة. عند تطبيق علم اللغة النفسي على قصة قصيرة، يحتاج الباحثون إلى عناصر توصيف. نظرًا لأن الدراسات اللغوية النفسية هي في شكل نظرية الشخصية، هناك حاجة إلى عناصر في شكل شخصيات في القصة القصيرة بحيث يمكن وصف الأشياء وشرحها بشكل مسؤول. بينما تعريف عن نظرية الشخصية حسب بعض الخبراء على النحو التالي :

#### ١. النظرية السلوكية (سكينر)

تركز هذه النظرية على تشكيل السلوك من خلال التعزيز والعقاب. وفقًا لسكينر، يتأثر السلوك البشري بالبيئة والتعلم.

#### ٢. النظرية الفرويدية للشخصية (سيغموند فرويد)

طور فرويد من ثلاثة هياكل شخصية التي تتكون من id (الغرائز الأساسية والدوافع)، ego (وسيط الواقع)، superego (القواعد الأخلاقية الداخلية). كما ناقش التطور النفسي الجنسي وآليات الدفاع.

هنا يستخدم الكاتب نظرية شخصية لسيغموند فرويد، كما سيتم شرحه في الباب الثاني

## ز. منهج البحث

### ١. اختيار طريقة البحث

اختيار طريقة البحث المناسبة لأسئلة البحث ومصادر البيانات المتاحة. تشمل بعض طريقة البحث الشائعة البحث الكما، والبحث النوعي، والبحث بالطريقة المختلطة، والتجارب، والاستطلاعات، ودراسات الحالة، و الأخر. حيث يستخدم الباحث أساليب البحث النوعي. يعتبر الأسلوب الوصفي النوعي مناسباً لإجراء هذا البحث. تعريف الطريقة الوصفية النوعية وفقاً لمايلز وهوبرمان على أنه اتجاه البحث يهدف إلى وصف الظاهرة أو الحدث قيد البحث بالتفصيل. تؤكد هذه الطريقة على جمع وتحليل البيانات الوصفية، مع التركيز على الفهم التفسيري المتعمق لموضوع البحث .

٧

وفقاً لسوجيونو، فإن البحث النوعي الوصفي هو طريقة يبحث ان تعتمد على فلسفة *postpositivism* والتي تستخدم عادة للبحث في ظروف موضوعية طبيعية حيث يعمل الباحث كأداة رئيسية. الهدف الرئيسي هو وصف وشرح الظاهرة بالتفصيل، دون التدخل أو تغيير الظروف القائمة. هذه الطريقة مناسبة لاستكشاف المعاني والتصورات والمواقف وسلوك الأفراد أو المجموعات، و استكشاف الجوانب المعقدة للموضوع.

بخلال جمع بيانات الرصد على الأشياء المكتوبة، ثم يتم تسجيلها وتنظيمها ل تتم مناقشتها بشكل صحيح باستخدام نظرية الشخصية لسيجموند فرويد للحصول على تحليل، مما يؤدي إلى استنتاج.

## ٢. طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات هي تقنيات أو طرق مستخدمة لجمع المعلومات أو البيانات ذات الصلة لبحوث أو دراسات معينة. تسمح هذه الطريقة للباحثين أو المراقبين بالحصول على البيانات اللازمة للإجابة على أسئلة البحث أو تحقيق أهداف البحث المحددة مسبقاً. في هذا البحث، يستخدم الكاتب أسلوب تدوين الملاحظات.

### أ. تقنية القراءة

تقنية تدوين الملاحظات هي طريقة لتخزين وتسجيل المعلومات المهمة من نص أو مصادر أخرى أثناء عملية القراءة. تساعد هذه تقنية في تنظيم المعلومات ذات الصلة وتذكرها، وتسهيل عملية المراجعة، وإعداد المواد لاستخدامها مرة أخرى. وفقاً لسوجيونو<sup>١</sup>، يمكن إجراء خطوات تنفيذ تقنية تدوين الملاحظات هذه على النحو التالي:

١. حدد البيانات التي تم الحصول عليها من نتائج الملاحظات.

٢. تحديد البيانات التي تناسب المشكلة.

٣. تسجيل البيانات وفقاً للبحث.

### ج. تحليل البيانات

تحليل البيانات، وهي عملية تحليل البيانات التي تم جمعها. تتكون تحليل البيانات من عدة مراحل، وهي التحرير والترميز. تحليل البيانات، هي عملية البحث عن البيانات وتحديد فرضية الاختبار. بعد تصنيف البيانات بوضوح، يمكن إجراء تحليل البيانات للعثور على الأنماط. يهدف التحقق أو استخلاص النتائج إلى استنتاجات من أنشطة البحث.

<sup>١٨</sup> Sugiyono. (2020). Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D. Alfabet, Bandung. hal 224-240.

يتم استخلاص الاستنتاج من خلال مقارنة الوصف الذي تمت صياغته بنتائج تحليل البيانات التي المحصول عليها, حتى يتمكن الكاتب في النهاية من استخلاص استنتاجات سواء بقبول أو رفض الافتراضات التي تمت صياغتها.

قال سوجيونو (٢٠٢٠، ص ٢٤٤) أن تحليل البيانات هو عملية البحث المنتظم عن البيانات التي تم الحصول عليها من المقابلات والملاحظات الميدانية والتوثيق وتجميعها. بناء على الشرح السابقة، يمكن للكاتب أن يرى أن تحليل البيانات هو عملية تنفيذ تبدأ من الوقت الذي يتم فيه جمع البيانات ويتم القيام به بشكل منهجي. فإن عناصر البيانات التي تم تحليلها هي كما يلي :

١. بيانات شخصية وخصائصها الواردة في القصة القصيرة "طيف الزفاف الحزين" و"ابتسامة الساهرة".

٢. بيانات شخصية وفقاً للتحليل النفسي لـ id و ego و superego الواردة في القصة القصيرة "طيف الزفاف الحزين" و"ابتسامة الساهرة".

### ح. نظام البحث

والمنهج في هذا البحث هو شكل من أشكال وصف اعداد البحث بغرض تسهيل فهم القارئ لمحتويات هذا البحث بالكامل. هذا البحث مرتب بشكل منظم علي النحو التالي :

الباب الاول مقدمة يحتوي علي خلفية البحث وتحديدته و أغراض وفوائده و الدراسة السابقة والاساس النظرى ومنهجه ونظامه.

الباب الثاني يحتوي علي القصة القصيرة والتوصيف ونظرية شخصية سيغموند فرويد و id, ego, superego لسيغموند فرويد.

الباب الثالث يحتوي علي وصف عام عن الرواية "طيف الزفاف الحزين"  
والاسخاصه علي نظرية شخصية لسيغموند فرويد والتحليله علي نظرية id, ego, superego  
لسيغموند فرويد ووصف عام عن الرواية "ابتسامة الساخرة" والاسخاصه علي نظرية  
شخصية لسيغموند فرويد والتحليله علي نظرية Id, Ego, Superego لسيغموند فرويد.

الباب الرابع يحتوي علي الملخص والاقتراح.



## الباب الرابع

### الخاتمة

#### أ. الملخص

بناءً على نتائج البحث ومناقشة القصتان القصيرات طيف الزفاف الحزين وابتسامة الساخرة يمكن استخلاص الاستنتاجات التالية :

في القصة القصيرة طيف الزفاف الحزين، أصبح تعقيد القصة مثيراً للاهتمام من خلال أنواع مختلفة من إثارة المشاكل وشكل آلية الدفاع عن النفس التي يواجهها الكاتب، بما في ذلك تبرير شخصية الابا غالب لمستقبل اطفله حتى يتخذ قرار الزواج وجدي بالأرملة من زوجة لنجيب بعد وفاته في ساحة المعركة، denial لخبر علي وفاة نجيب في ساحة المعركة. فإن التبريرات التي قامت بها سلوى لقبول زواجها مع وجدي من أجل مستقبلها، نجيب، والابا غالب وسلوى ووجدي كشخصيات رئيسية تعيشون معركة بين id, ego, superego داخل كل منهم رغم أن الكاتب لا يجد أن كل شخصية لهم id, ego, superego. شعر نجيب أن الذهاب إلى الحرب سيسهل عليه كسب المال، حتى يتمكن من دفع مصاريف زفافه. كان الابا غالب يتكيف بشكل جيد مع الشؤون المالية لزواج نجيب، ولديه إرادة قوية وتصميم ego، حاولت سلوى التفكير بوضوح وعقلانية في مواجهة زواجها من وجدي id. وتحاول أن تعطي وجهًا سعيدًا في زواجها الثاني حتى لا تفسد الجو وفقًا للقيم الأخلاقية السائدة .superego

طيف الزفاف الحزين					
النمرة	شخصية	Id	Ego	Superego	Self Defense Mechanism
1.	طائف نجيب	✓	—	—	—
٢.	سلوى	✓	—	—	✓
٣.	وجدي	—	✓	—	✓
٤.	نجوى	—	✓	—	✓
5.	الحاج غالب	✓	✓	✓	✓
6.	ريم	—	—	—	—
٨.	فتاة الجيران	—	—	—	—

في القصة القصيرة ابتسامة ساخرة، يمر سالم كشخصية أيضاً بمعركة بين id, ego, superego بداخله. يشعر بأنه مدفوع بمشاعر الوحدة والرغبة في البقاء مع إيمان id، لكن ego ه يحاول أن يفهم ويواجه الموقف برأس هادئ. يلعب superego دوراً في مراعاة القيم الأخلاقية والأخلاقية قبل اتخاذ القرارات. هذا يخلق صراعاً داخلياً علي سالم ويخلق صراعاً عاطفياً في شخصيته. كما يرى الكاتب آلية الدفاع عن النفس التي نفذتهما إيمان وسالم في قبول الصراع القائم ورفض الواقع القائم، وهو ما يتعارض مع عقل وأخلاق لشخص الذي متزوج منذ أحد عشر عاماً. توضح هذه القصة أن إيمان معقدة ذات شخصية غامضة ومتضاربة. تحاول حماية نفسها من المشاعر غير المرغوب فيها باستخدام آليات الدفاع، مثل الإنكار. ولكن صراعها الداخلي تركها مرتبكاً وقلقاً. من ناحية أخرى، سالم شخصية استقرراً وإخلاصاً، يحاول أن يفهم إيمان ويبقى بجانبها رغم التحديات. على الرغم ذلك، يواجههما صعوبات في إعادة تحديد علاقتهما المخطمة.

ابتسامة السخرة					
التمرة	شخصية	Id	Ego	Superego	Self Defense Mechanism
1.	إيمان	✓	✓	✓	✓
٢.	سلم	✓	✓	✓	✓

### ب. الاقتراح

لا يزال البحث في القصتان القصيرات لطيف الزفاف الحزين وابتسامة السخرة لعبده منصور ومنتظرو الشيخ مقتصرًا على سمات الشخصية وآليات الدفاع عن النفس وتحليل نظرية الشخصية id, ego, superego وفقًا لسيغموند فرويد. لذلك، يُقترح إجراء المزيد من الأبحاث حول القصة القصيرة لطيف الزفاف الحزين وابتسامة السخرة لعبده منصور ومنتظرو الشيخ باستخدام مناهج نفسية الأخرى مثل منهج علم اجتماع الأدب، والمنهج البنوي، والمنهج البراغماتي، وغيرها من المناهج ذات الصلة. المشاكل المعقدة والتي تميل إلى تحمل ان تفويض اجتماعي يهتم بمشاكل الأسرة الداخلية.

## مراجع البحث

- Alliana, H. *Shakhsiyyah 'Am Abduh Fi Al Qissah Al Qasirah Al 'Alam Al Dayyiq Dirasah Tahliliyyah Nafsiyyah Li Sigmund Freud*. UIN Sunan Kalijaga. 2016.
- Al Mahmodi, A. M. الحزين الزفاف طيف. Aljadeed Magazine. ٢٠٢١. <https://aljadeedmagazine.com/الحزين-الزفاف-طيف/>.
- Amnesty.org, “Perang Yaman: Tidak Ada Akhirnya”, <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2015/09/yemen-the-forgotten-war/>, (Diakses pada 22/07/2023)
- Assafirarabi. (Diakses pada tanggal 09/06/2023).
- Bertens, K. *Psikoanalisis Sigmund Freud*. Jakarta: PT. Gramedia. 2016.
- Freud, S. *Ego dan Id. Edisi Standar Karya Psikologis Lengkap Sigmund Freud*, Volume XIX. 1923.
- \_\_\_\_\_. *Peradaban dan Ketidakpuasannya. Edisi Standar Karya Psikologis Lengkap Sigmund Freud*, Volume XXI. 1930.
- Hartmann, H. *Psikologi Ego dan Masalah Adaptasi. Studi Psikoanalitik Anak*. 1939.
- Jacobson, E. *Diri dan Dunia Objek: Perubahan cathex kekanak-kanakan mereka dan pengaruhnya terhadap perkembangan ideasional dan afektif. Studi Psikoanalitik Anak*. 1964.
- Mahanum. *Tinjauan Kepustakaan*. Kesigapan: Jurnal Pendidikan. 2021.
- Miles, MB, & Huberman, AM. *Analisis Data Kualitatif: Buku Sumber yang Diperluas*. Publikasi Sage. 1994.
- Munawarah.” Al Jurh Al-Narjisi li Sigmund Freud wa Al-Anf Al-Ustri li Al-Ab fi Al-Aqsusah 'Al Jarimah Al-Udzma' li Nawal Al-Saa'dawi”. UIN Sunan Kalijaga. 2021.
- Nurgiyantoro, B. *Teori Pengkajian Fiksi*. Yogyakarta: UGM Press. 2005.
- R Wulandari. *Skripsi BAB II*. Repositori UNPAS. 2022.
- Sugiyono. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*. Bandung: Alfabet. 2020.
- Supriadi, D., dan Arifuddin, S. *Pembelajaran Penokohan dalam Kajian Sastra. Jurnal Al-Asasiyah*. 2019.

## الملحقات

## الملحقة الاول

### القصة القصيرة طيف الزفاف الحزين للمحمودي

لم يغب طيفُ نجيب، عن أفراد أسرته، منذ انصعاقهم بخبر موته، في معركةٍ لم يقحمه فيها سوى احتياجه لسداد ما تبقي عليه من نفقات عرسه. ولم يمر على مغادرته الحياة سوى شهرٍ ستة، حتى جاء يومُ زفاف أرملة سلوى، إلى أخيه وجدي، الذي يصغره بسنتين. بدأت مراسيم المناسبة في هذا اليوم برتابةٍ، حاولت أخته نجوى الحد من وطأتها، شرعت ترتب المزهريات على الطاولة، مُتَقَمِّصَةً وجهًا سعيدًا، فانداحت ابتسامة امتنانٍ على شفاه وجدي، فمع شعوره بأن في ملامحها وابتسامتها تكلفًا واضحًا، لمس في موقفها ما يحفز فيه الشعور بالسعادة “لا أريد اليوم أن أرى أيّ دمة على خد واحدةٍ منكن”، قال وجدي لنجوى، ملتصقًا ليوم عرسه ما يستطيع من إمكانات المسرة، وإن في مستواها الشكلي المتكلف. هزت نجوى رأسها بالإيجاب، فاتسعت ابتسامته لها.

نجوى - هي وحدها من أسرته - من تحاول تخفيف وطأة الحزن والأسى المتداعية من طيف نجيب، وهي وحدها البارحة من وافقت وجدي على إزالة صورة أخيه المرحوم من مكانها في غرفته هذه التي صارت غرفة وجدي، تظاهرت بتفهّم رأيه، الذي برّره بعدم استطاعته النظر إلى صورة أخيه في الجدار على الأقل هذه الأيام، على أن تُعاد الصورة إلى مكانها فيما بعد. ونجوى هي من فتحت اليوم أغاني العرس بصوتٍ مرتفع، ولم يكن هذا التصرف ممكنًا قبل ثلاثة أيام، حينما استُكملت الترتيبات والاتفاقات مع أبي العروس، بما في ذلك تحديد موعد الزفاف، يومها غمرت وجدي النشوة، ففتح أغنية عرائسية بصوتٍ متوسط، لكن مرّقه بكاءً أمه الذي مضى يشق الأغنية والزمان والمكان، تمامًا مثلما كانت حالها في اللحظة التي وصل فيها نعي نجيب. اضطرّ وجدي إلى خفض الصوت، ومن ثم

إغلاقه، ولم يُسمع ثانيةً إلا صباح هذا اليوم على يد نجوى التي قدمت يوم أمس، مع زوجها وطفليها للمشاركة في مناسبة زفاف أخيها.

نجيب - قبل أن يتخطفه الموت بنحو شهرٍ ثلاثة كان قد التحق بساحة المعركة، متداعياً مع موجة أقرانه الشباب، الذين وجدوا في الحرب سبيلاً لجمع المال، لاسيما وأن هناك مبالغ خيالية يحصل عليها الشاب المغامر في مثل هذه المقامرة. بعد شهرين عاد نجيب سالماً، وغانماً مبلغاً لا بأس به، مع تثبيت اسمه في كشف اللواء العسكري المستحدث. كان مبلغ مستحقته الذي عاد به كبيراً، وهو ما برهن على مصداقية ما سمعه من الشباب عن الثراء من الحرب، مثلما برهنت حال الشباب الذين زاد وضعهم تحسناً بعد مشاركتهم في القتال؛، فمنهم من بنى منزلاً ويسير في طريقه إلى فرحة العمر، ومنهم من أقام عرسه واستقرت حياته، ومثلما برهنت عودته سالماً على نسبية الموت المحدودة في تلك المعارك.

بارك الحاج غالب هذا النجاح الذي أحرزه ولده، ولاح لنجيب مستقبلٌ وريٌّ مُعبَّدٌ فيه الطريقُ نحو غايته المختزلة في الزواج، مثله مثل غيره من شباب القرية، الذين تركوا المدارس في آخر مرحلة دراسية، لاهئين وراء الحرب وإغراءاتها المالية، غير المؤهلين بأدنى خبرة قتالية. فور عودة نجيب سلّم أباه ما بحوزته من نقود، شرع الأب في ترتيبات العرس؛ فالمبلغ سيكفي لتمويل ما تتجاوز نسبته السبعين في المئة من نفقات المناسبة بما في ذلك المهر، أما النسبة الباقية فقد قرر الحاج غالب استدانها من أصدقائه، على نية قضائها؛ كون نجيب، بعد شهر العسل، حتماً سيعود من حيث أتى، ومن مستحقته سيكون القضاء. ودّع نجيب حياة العزوبية، واحتضنه القفصُ الذهبي بسعادة غامرة، سارت الأيام الأولى من شهر العسل على ما يرام، لكن الأيام الأخيرة منه حملت ما يُعكّر بهجته، شعر بتغير واضح في معاملة أبيه، ولاحظ اهتمامه متحولاً نحو أخيه التالي وجدي، فسّر نجيب هذه التحولات بأنها من حتميات الزواج، فقد سمع كثيراً أن الشاب بعد زواجه يخسر نسبةً كبيرة من محبة والديه لصالح الأخ التالي. لم تقف سلبية المعاملة عند هذا الحد؛ إذ تمادى الحاج غالب في مضايقة الولد، فتعالت جدّتها، ووصلت إلى ذروتها مع آخر يوم من شهر

العسل، حيث أسرف في تعنيفه لفظيًا: يوبّخه، يتهكم عليه، يشتمه على مسمع ومرأى من عروسه سلوى، وفي كل تعنيف يذكره بالدّين الذي لن ينقضي إلا بسرعة عودته إلى المعركة؛ لأن غيابه يعني مصادرة راتبه ومستحقاته.

كان نجيب يُضْمَرُ البقاء، فتلكاً وماطل في تنفيذ توجيهات أبيه، كل يوم يختلق عذراً، لم يهن عليه أن يغادر حياة العسل التي شعر بأن تطيرها زمنياً بشهر واحدٍ تعسفٌ جائزٌ للغاية. أبدى استغرابه من إصرار أبيه على مغادرته هو إلى الحرب متغافلاً عن وجدي، فكان الرد “وجدي لا يرغب في الزواج مثلك، رغبت أنت في الزواج فزوجناك، ولا بد من تسديد الدّين. أدرك الحاج غالب بحدسه أن نجيب قد استطاب الدعة، وأنه يضمن عدم العودة مطلقاً، فاتخذ قراره القاسي مع الأيام الأولى من الشهر الثاني؛ إذ فرّق بينه وبين عروسه، وأمره أن ينام مع إخوته في غرفتهم، وفي الوقت ذاته أمر ابنته الصغرى ريم بملازمة سلوى، ومؤانستها والنوم معها في غرفتها. رأى الحاج غالب أن في هذا القرار ما يكفي من الضغط على الولد لمغادرة الدعة التي استطابها، انقضى الأسبوع الأول على هذا القرار، ثم الأسبوع الثاني، فالثالث، يئس نجيب، وأحبطته خيبة ظنه في عطف أبيه، وفي أن يتراجع - على الأقل - عن قرار التفريق بينه وبين عروسه، كان الحاج غالب كلما سمع محاولةً للنقاش في ذلك احتد غضباً “ليذهب أولاً إلى المعركة؛ نحن بحاجة إلى تسديد الدين. فقد نجيب الأمل حينما وجد كل الطرق مسدودةً في وجهه، باستثناء طريق واحدة هي ما يصبر عليها أبوه، لم يجد مناصاً من الانصياع للتوجيه، أبدى استعداداه الكامل للسير في هذا الطريق، واستعطف الحاج غالب استعطافاً أخيراً، التمس فيه السماح له بالمبيت مع عروسه ليلةً واحدة، على أن يسافر الصباح التالي مباشرةً، رَقَّ قلب الأب، فمنحه الإذن، بعد أن اطمأن إلى نيته الصادقة.

لم يشعر نجيب بأدنى قدرٍ من السعادة تلك الليلة، كانت ليلةً وداعيةً بامتياز، دمعاً وبكاءً وتمزقاً بمصيرٍ مجهول ومشؤوم. في الصباح كان نجيب الأسبق استيقاظاً في البيت كله، أفطر على عجلٍ مع عروسه، ثم ودعها وعيناه ماطرتان بالدموع ومثله كانت عيناه، تبعته

إلى ساحة المنزل، حيث ودع أمه وشقيقاته، وحيث كان يتقطع صوته وهو يقسم لهن أن قلبه يحدثه بأنه لن يعود، أشفقن عليه، لكنهن حاولن التماسك حتى لا تهون عزيمته، فخذلتهن الدموع مع أول خطوة من خطواته مغادرًا المنزل. لم يودع وجدي، لأنه لم يستيقظ بعد، فقد اعتاد مثل غيره من شباب القرية على السهر كل ليلة، ثم النوم حتى ظهيرة اليوم التالي. وصل نجيب مزرعة القات التي يملكها والده، والذي كان قد سبقه إليها، حينما همّ بقطف احتياجه من أغصان القات، منعه الحاج غالب "لا تقطف شيئًا يا نجيب، فما بعدك إلا الضرر والخراب!"، رق له قلبُ صاحبة المزرعة المجاورة، فاقتطف من أغصانها حاجته. لم يفقد الأمل في استردار شفقة أبيه، فكرر المحاولة الأخيرة، مستثمرًا لحظة توديعه، متخليًا عن كرامته المسحوقة وشخصيته الممزقة، مستسلمًا لنوبة بكاءٍ مقتضبةٍ لم يستطع السيطرة عليها، ناعيًا نفسه، متحدّثًا عن إحساسه المختلف هذه المرة، وعن يقينه بأن الموت في انتظاره، لكن لم يلن له قلبُ الحاج غالب الذي ودعه بجمودٍ قاسٍ. في اليوم الخامس من سفر نجيب، رن هاتف الحاج غالب، ولاحظ على شاشته ومضًا باسم نجيب كهويةٍ للمتصل، ردّ عليه "خير، ما بك؟ هَزَك الشوق!"، كان المتصل شخصًا آخر "يا عم غالب معك زميل نجيب، أعظم الله أجرك، نجيب...". انفجر الأب باكيًا "لا، لا،....". ليس بمقدوره إخفاء النبأ، فقد كان اتصاله على مسمعٍ من أفراد أسرته، بمن فيهم سلوى عروس نجيب، غرقوا كلهم في البكاء، لم يكن في حسبانهم هذا الاحتمال مطلقًا. رن الهاتف ثانيةً، تشبث صاحبه بآخر احتماليةٍ يمكن أن تكون مختلفة، أسكت الباقيات، وكان التشبث ذاته هو الفاعل في استجابتهن لأمره "كما تعرف يا عم غالب أنه ليس باستطاعتنا جلب الجثة إلى القرية، والدفن سيتم هنا، والإجراءات الأخرى سأبلغك بها، الآن أنا مشغول، سنتواصل لاحقًا"، تأوه الحاج غالب بحسرةٍ بكاءٍ مُرّة "حتى الجثة غير ممكن دفنها هنا! حتى نظرة الوداع غير ممكنة!"، وتمزق في نوبة بكاءٍ تموجت بنحيب الأسرة كلها. أيام العزاء الثلاثة لم يشعر الحاج غالب بالتعازي كشعوره بسياط اللوم تجلد

ذاته في كل تعزية، في يوم العزاء الثالث جاء أهل سلوى، قاموا بواجب العزاء، ثم أخذوا معهم سلوى حينما غادروا؛ فمن غير الممكن بقاؤها بعد الآن إلا في بيت أهلها.

طيلة شهور خمسة انقضت بعد هذه المأساة، قام زملاء نجيب بمتابعة المعاملات الكفيلة باستمرار راتبه الشهري، والمعاملات الخاصة باستلام مستحقاته، ومستحقات الوفاة التي تفوق مبلغ الدية. كل ذلك، وصل الحاج غالب عبر شركات الصرافة. وفي هذه المساحة الزمنية ذاتها، كانت قد نضجت فكرة تضمنت إمكانية زواج وجدي بسلوى، كانت قد بدأت الفكرة عابرة، ثم تنامت، حتى تعاطى الجميع معها بجدية، ومن ثم بإجراءات عملية متتابعة. استحسن وجدي الفكرة، ثم تحمس لها، تناقلت الجارات الخبر بحسرة وأسى، وكل واحدة منهن تبدي استغرابها من هذه المستجدات الصادمة، أخوين اثنين: الأول منهما بارٌّ بوالديه، يلقي حتفه مظلومًا، والآخر على النقيض، عاقٌّ، غير مكترث بشيء، متأهبٌ لزواج لا يكثر بمعانيه، يقيم عرسه على أرملة أخيه، وبمال أخيه الذي دفع حياته ثمنًا للفوز به، وبراثة سيعيش أيامه القادمة! كان المبلغ الذي وصل الحاج غالب كمستحقاتٍ للمرحوم نجيب كبيرًا، مكَّنه من طلب يد سلوى لوجدي، ومن دفع المهر كاملاً، ومن تغطية تكاليف العرس كلها. فسارت الترتيبات على نحو متسارع، وأطل شهر العسل الثاني لسلوى، بدأ ببكاء حماها المنسرب في صوت الأغنية التي فتحها وجدي، قبل يومين من هذا اليوم المزدوج في مشاعره.

منذ الصباح ومراسيم هذا اليوم بالغة التصنع من كل أفراد الأسرة، ليمرّ بسلام، ومع غروب الشمس انداح الحزنُ باندياح صوت الأغاني العرائسية. حينما لاح موكب العروس متهاديًا نحو القرية، بدأت المفرقات النارية تغريدها الخاص، وارتفع صوت الأغاني بما يليق بهذه اللحظة الفارقة، حتى استقرت سلوى بجانب وجدي على المنصة التي سبق وأن قامت نجوى بترتيبها، داهمت سلوى تفاصيل زفافها السابق، لم تجد في هذه اللحظة شيئًا مختلفًا عن تلك اللحظة المِطَّلَّة من شرفات الذاكرة: الغرفة ذاتها، المنصة ذاتها، الأثاث ذاته، العريس هو المختلف. تسحقها الذكرى، تسقط على وجنتيها دمعان، يمسحهما

وجدني، غير منتبهٍ إلى أنه هو الآخر على خديه دمعتان لم يشعر بهما، وغير منتبهٍ - في الوقت نفسه إلى أن أباه لم يخرج من أمامه في هذه اللحظة إلا ليوفر على ابنه مرأى دموع الأب المكلوم، ولا عِلْمَ له أن أخته نجوى لم تغب في هذه اللحظات إلا لأنها ترقد على أحد الأسرة في المركز الطبي القريب من القرية، وأنها لم تفق بَعْدُ من حالة الإغماء التي داهمتها قبل وصول العروس بأقل من نصف ساعة. وغير منتبهٍ إلى أن هذه القلة من النساء حوله المحاولات خلقَ فرحةٍ لحظته هذه - ليس من بينهن أمه وشقيقاته الأخريات، لأنهن لم يستطعن الصمود أمام نوبة بكاءٍ حادةٍ، استسلمن لها منذ أن تراءى لهن موكب العروس قادمًا، وما زلن في نوبتهن تلك، ولا يبدو أن زفة البكاء - التي انتظم إليها عفويًا عددٌ كبيرٌ من الجارات ستوقف طيلة هذه الليلة النائية، هذه الليلة التي تغزل من ذكرى نجيب طيفًا في زفافها الحزين.

## الملحقة الثاني

### القصة القصيرة ابتسامة الساخرة للشيخ

أكره من يصور حياتنا على أنها لون واحد يسوده الصفاء والنقاء، وكذلك لا أحب من يصورها بجانبها المظلم والقاتم، والحقيقة أن حياتنا مزيج من الخير والشر، والحزن والسرور، والرجاء واليأس، تختلف حظوظنا من هذه الطبائع باختلاف أوقات الزمان والبيئة والمكان، قد يكون ظاهرها سعادة ورضا، ويكون باطنها ألما واضطرابا، وقد كتبت هذه القصة مرارا وأعدت صياغتها كثيرا، ولا أعرف لم أكتبها، ولماذا أعيد صياغتها بهذه الكثرة المملة، وأنا أظن أن القصة التي أريد أن أقصها عليك خليقة أن أشوّك إليها وأنبّهك إلى دقائقها، لهذا ترددت فيها ترددا لم أعده في سابقها، ولعلي أفعل ذلك تكلفا، لترى أنت أخليقة هذه القصة بالعناية، أم ليس لها خطر ولا شأن؟

وقصتي هنا عن إيمان، معلمة متزوجة، لها طفلان، فتاة وصبي، أنجبتهما في عمر مقارب لا يفصل بينهما إلا سنتان، وقد بلغ أكبرهم العشر سنوات، ولديها سالم، زوج تحبه حبا شديدا، ويبادلها ذات الحب، وكانت حياتها تبدو هادئة، ناعمة البال، لا يخالطها قلق، ولا يظهر فيها أي اضطراب. عشرة أعوام مرت على زواجها الهادئ، وها هي تجهز حجرتها للإحتفال بعامها الحادى عشر، تنثر الورد على السرير، وتخفّض الأنوار، وتشعل الشموع، وتصنع عشاء رومانسيا. وسالم كان كسائر الأزواج ينعم بهذه المواعيد، يستمتع بما تدخره من لذة وبهجة، وقد أقبل على تلك الأمسية ظاهر الرضا، واضح الابتهاج، متهيئا للنعيم، ومتعجلا نحوه. كان وجه إيمان في تلك الليلة أكثر إشراقا، وكان نشاطها في تجهيز هذا الموعد أشد حدة من سابقه، وشعر بحاجة في سؤالها عن هذا النشاط اللافت، وهذه البهجة “ما أرى أسعد منك هذا العام في استقبال هذه المناسبة”، قالت وهي تضحك “ما ينعني أن أكون أسعد الناس، وقد أتممت عقدا من الزمان في خدمتك

ورضاك، هل كانت عشر سنوات سعيدة لك؟"، أجابها وهو يبتسم "لم أجد في حياتي من هو أسعد مني بك"، أضافت والسعادة تملأ وجهها "هل قصرت معك فيها بشيء؟ هل نمت يوما جوعان البطن واللذة؟ هل ضاقت بك الأيام ولم تجد في صدري سعة لحمل آلامك؟ هل قصرت يوما عن رعاية لك، أو انشغلت عنك بالأطفال"، تعجّب من أسئلتها الجادة، وأخذها على هزل "معاذ الله أن يظهر منك تقصير، لو حملتني الأيام للماضي، لن أجد امرأة تصونني وتصون داري مثلك"، ثم برزت من إيمان ابتسامة سخرية، ثم صمت وسهو، ثم نظرة جادة اتبعتها بجملة "أريد منك أن تطلقني، وتعتقني من هذا الزواج".

كان طلب إيمان مفاجئاً لسالم، لكنه كان خليقاً بالروية والتفكير، كيف لها بعد كل هذا أن تطلب الطلاق، لعلها كانت تمازحه، أو أنها تختبره، لم يأخذ سالم طلبها على محمل الجد، لكنه كان كافياً ليقرب حاله، ويعكس مزاجه، ويجعله في حالة اضطراب وقلق، أعادت طلبها عليه ثانية، وثالثة ورابعة، حتى صار سؤالاً جاداً، لا هزل فيه. سؤال إيمان كان يظهر أن الحب قد يجانب البغض، وأن الأمن يجاور الخوف، وأن بين الافتتان والاشمئزاز لحظة، وأن بعد كل هذه السعادة سيأتي شقاء، لن يفهم سالم كيف بدأ كل هذا، وأين سينتهي. كان سؤالها كمن يطلب التقاعد بعد سنوات الكد والعمل، والحرية بعد سنوات السجن والعبودية، لن يحسن سالم في فهم هذه الكيمياء في مزاجها، كيف تنتهي ليلة رومانسية بهذا الطلب الغريب، كان يطلب منها تبريراً لهذا الطلب، وهذا حق بسيط له، بينما كانت تقدم تبريرات يجدها سخيصة، تعبت، حان الوقت لأستريح، كلها تبريرات لم يجدها منطقية، ولا مقنعة، وكان ينظر أن ما في ظاهر قولها أمر باطن لم تبوح به.

وانتهت ليلتهما بصراخ، وشجار لم تعهده دارهما، ولم يألّفه صغارهما، فصارت دارهما كأرض كانت مطمئنة، حتى أفسدت اطمئننا غضب أهلها وثوراتهم، أظهرت إيمان جموحاً لم ير منها سابقاً، وهي بذلك تظهر جدية طلبها، وحسم قرارها، إما بالسلم، أو بالثورة. وأنفقت إيمان أسبوعها تنام في الغرفة وحيدة، وينام سالم في غرفة أخرى، ورغم أنهما

كانا يحاولان تجنب طفليهما هذه الثورة، فيقومان بدورهما تجاههما بأحسن الأمر، ويرعياهما أفضل الرعاية، إلا أن الحب الذي كان يسود بيتهم صار مفقودا، وأن القطيعة بين والديهما صارت جلية وواضحة، وهي كلما ألحت عليه بطلب الطلاق، ألح عليها يسأل عن السبب، حتى باحت عن سبب لم يخطر بباله، ولم يكن يرغب في سماعه، قالت له أحب رجلا آخر، وهل الحب جريمة، وقد استعذت بالله من الحرام، وطلبت أبغض الحلال، وأما وقد سمعت ما سمعت مئى، فلا أظن أنك تقبل أن أكون بعد اليوم في ذمتك.

وخليق برجل شرقي كسالم بعد هذا الكلام أن يحمل على إيمان فيأدبها بالضرب، أو الحبس، ولن يلومه بعد قولها هذا أحد، لكنه كظم غيظه، وصبر نفسه عن الأذى، وغادر بيته مكسورا مهموما، وهام بنفسه نحو أحد بيوت رجال الدين، يسأله عن أمر زوجته، هل يمسك بها، أم يسرحها بإحسان. وكانت إيمان ماضية بطريقها هذا، لا تفكر بعاقبة، ولا تحفل بموعظة، ولا تسمع لنصيحة، لا من رجل الدين، ولا حتى من أهلها. وكان سالم حزينا، لا يفهم كيف انقلبت حياته، وينبذ الوحدة التي صار فيها، فقد كان على أي حال يأنس بإيمان، فيرى في عشرتها راحة وروحا، وقد كان ينعم معها بطفولة طفليهما، ويرى في ابتسامتهما نعيما وأملا، وقد أشارت له عمته بأن جنيا قد لبس ابنتها، أو عملا شيطانيا قد دسّ على باهم، فقلب حالهم من النعيم إلى الجحيم، ولكن نفسه ترفض هذه الأفكار، وقد امتلأت ألما بعد أن أغرقت عشر سنين في اللذة، وسادها الحزن بعد أن أسرفت في السرور، لكن ما في إيمان أمر غريب يدعو إلى التأمل والتفكير، فهي تدّعي أن في قلبها حب رجل غيره، وقد راقبها كثيرا، فلم يجد في سيرتها ما يثير الشك والريبة، وقد سأل زميلاتها في العمل عنها، فهي كئيبة الحال في مدرستها، لا تنشغل بها تفها حين تستريح في غرفة المعلمات، كما يفعل المشغولون بالحب والهوى، بل تهوي لمكتبها ضجرانة مكتئة، سرحانة بحالها.

ومضت الأيام تبعد بينهما أكثر فأكثر، ولا تزال تلح في المباحدة حتى أنفقا أسابيع لا يلتقيان، ولا يتحدثان مع بعضهما، حتى صار بينهما حجاب صفيق، وقد فطن سالم

بأن في إيمان أمرا آخر ليس الحب الذي تدعيه، وهو رغم جفائها، أصر على وصالها، فدق باب غرفتها، وحين فتحت الباب، ناشدها، ألا ترين كيف أصلك فتجفيني، وأتمسك بك فتخذليني، أما آن لقلبك القاسي أن يلين، وأنا أعرف أن ما فيك أمر لا يتصل بالخيانة بشيء، فهل تدليني بما أخطأت فيه حتى تعاقبيني كل هذا العقاب، كيف نسيت الأيام الحلوة التي امتلأت لذات الصبا والشباب. فقالت وهي تذرف دمعها: كنت أسمع قلبي يلقي إلى قلبك حديث المودة والحب، حتى طرق سمعي حديث الخيانة منك، هل تأملت حين سمعت مني أني أحب غيرك، وقد سمعت منك حديثا في الهاتف وأنت تلقي هذا الحديث على غيري، فعرفت حينها أن قلوبنا كانت تهذي بحديث الحب، وتظهر النفاق، وأن يكذب بعضنا على بعض، كيف تجرأت على الخيانة، وأنت الذي شهدت لي بالوفاء وحسن العشرة، إن التصريح بالكذب والنفاق وإعلان التباعد والخصومة يوشك أن يجعل الكذب والنفاق والتباعد والخصومة أصولاً لما نستأنف من حياة، فعالجتها بطلب الحرية، فهل أذنبت؟ حينها عرف سالم ذنبه، وأقر بخطئه، وأستغفر ربه، وطلب العفو من إيمان، ولكن ألا تجد في قصتيهما أمرا يجب النظر فيه، كيف أننا مصنوعون من الفناء، فإذا دام الشيء في أيدينا فإننا نفقد الإحساس به، ولم يشعر سالم بالحب إلا حينما فقدته من إيمان. لا فرق بين الحب والكراهية عند إيمان، كلاهما اهتمام شديد، نار الحب والكراهية كانت ناراً واحد عند إيمان، لكن نار الكراهية كانت تحرق كليهما من فرط العذاب والقلق والهم.